

شرح منظومة الرحبية في علم الفرائض | | 1 | | الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه التعليق على منظومة بغية الباحث في جملة الموارث التي - 00:00:00

تم بالرحابية للعلامة موفق الدين محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى في علم الفرائض. والمؤلف رحمه الله تعالى شافعي المذهب. ولكن ينبغي ان - 00:00:20 طالما ان هذا العلم هو اختلاف المذاهب فيه يسير. فمعظم مباحث علم التركة والفرائض ما اتفقت عليه المذاهب الفقهية وفقهاء الامصار. لان القرآن فصل في هذا الباب تفصيلا وآآ وقعت آآ وقع خلاف في بعض المسائل ولعلنا نتطرق لها اثناء - 00:00:40 على المنظومة ان شاء الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى اول ما نستفتح المقال بذكر حمد ربنا تعالى. لن اطيل في شرح الالفاظ التي يستفتح بها الكلام وعادة من الحمد والصلاة ونحو ذلك فسنمر عليها سريعا - 00:01:10

حتى نخلص الى آآ المباحث الغرضية التي هي صلب الموضوع. بدأ بحمد الله تعالى فقال اول ما نستفتح المقالة بذكر حمد ربنا تعالى اقتداء بكتاب الله تعالى لانه افتتح كتابه بالحمد. الحمد لله رب العالمين. فالحمد لله - 00:01:30 على ما انعم نعمه تعالى على نعمه التي لا يمكن ان تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حمدا اي احمده حمدا فحمدا هنا مفعول لي مفعول مطلق لفعل محذوف تقتله احمد. ولا يمكن ان تتعلق بالحمد في قوله الحمد لله. لان - 00:01:50 هدوء مبتدأ اخبر عنه والمبتدأ اذا المصدر اذا كان مبتدأ واخبر عنه ضعف شبهه بالفعل فلم يعد صالحا لان يعمل وفي نكتة اخرى ايضا وهي ان التعبير بالحمد لله وحمد بالجملة النسبية التي تفيد الديمومة والاستمرار - 00:02:10

والتعبير بقوله حمدا احمده حمدا هو حمد بالجملة الفعلية التي تفيد التجدد والحلوث. يجلو عن القلب العمى ثم الصلاة عبر بالثم التي تفيد التراخي. لانه سينتقل من مقام الخالق الى مقام المخلوق والصلاة الرحمة المقترنة - 00:02:30 اه والسلام الامان على نبي دينه الاسلام اي على النبي صلى الله عليه وسلم الذي دينه الاسلام. محمد بالجر وان شئت قلت محمد بالرفع خبر مبتدأ محذوف خبر لمبتدأ محذوف. وان نصبت ايضا على تقدير اعني او اخص - 00:02:50 او امدحه فكل ذلك ممكن. واذا جربت فانها تكون آآ بدلا من قوله على نبي على نبي دينه الاسلام محمد. خاتم رسل الله اي الذي ختم الله تعالى به الرسالة فلا نبي بعده. واله اي اقاربه المؤمنين من بني هاشم - 00:03:10

وبني المطلب على خلاف في دخوله. واله من بعده وصحبه. اه اه سمو جمع صاحبه وهو كل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم واجتمع معه ومات على دينه. ولو تخللت ذلك ردة على الاصح. الصحب على الاصح اسم جمع وليس - 00:03:30 اه لان وزن الفعل ليس من اوزان جموع التكسير كالخيل مثلا والركب ونحو ذلك كالطير مثلا والركب. الطير اسمه جمع. نعم ونسأل الله لنا الاعانة اي نسأل الله تعالى ان يعيننا فيما توخينا اي قصدنا من الابانة عن مذهب الامام زيد يعني زيد - 00:03:49 ابن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه. كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ صحابي آآ جليل اه استصغر في غزوة احد. لكونه لم يبلغ خمس عشرة سنة. ثم اجيز في غزوة الخندق وشهد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

وكلفه ابو بكر رضي الله تعالى عنه بجمع المصحف ثم اعاد عثمان ايضا تكليفه بان يجمع الناس على مصحف واحد وآ هو من اعلم هذه الامة بالقرآن وهو اعلمها بعلم التركات آ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه - [00:04:39](#)

كوم زيت ايعلمكم بالفرائض او قال افرضهم زيتي اعلمهم بالفرائض زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه كان ذاك من اهم الغرض.

الغرض الهدف آ علما بان هذا بان العلم خير ما سعي فيه. اي وينبغي ان يعلم - [00:04:59](#)

ان العلم من حيث هو سواء كان علما للفرائض او لغيرها هو خير ما يسعى فيه الانسان. وخير ما يدعى اليه خير ما له العبد وان هذا العلم يعني علم التركات وعلم الفرائض مخصوص بما قد شاع فيه اي اذاعة عند الناس وعلم عند العلماء بانه - [00:05:19](#)

اول علم يفقد فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتعلم الفرائض واخبر انها نصف الدين وانها اول علم يرفع بانه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد. وان زيدا يعني زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه خص - [00:05:39](#)

لا محالة اي لابد بما حباه اي اعطاه خاتم الرسالة اي النبي صلى الله عليه وسلم آ من قوله اي من قول النبي صلى الله عليه وسلم في فضله اي في فضل زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه منها على فضله ومنوها به - [00:05:59](#)

زيت. ارحموا امتي آ بهم ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واعلمهم بالحلال الحرامي معاذ بن جبل وافرادهم زيد. افرادهما يعلمهم بالفرائض اي التركات من قوله في فضله منها افرضكم ايعلمكم بالفرائض زيد ابن ثابت وناهي كيكافيك بها كافي - [00:06:19](#)

لذلك فكان اولى باتباع التابعي كان اولى الناس اي اولى الصحابة والناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يتبعه الانسان في هذا العلم. لا سيما وقد نحاه اي تبع طريقه - [00:06:49](#)

الشافعي. محمد بن ادريس الامام المعروف رحمه الله تعالى. والمؤلف رحمه الله تعالى شافعي وايضا اه فقد نحاه ايضا تبعه الامام مالك رحمه الله تعالى. بل جمهور فقهاء الانصار اه على طريقة زيد بن ثابت رضي - [00:07:09](#)

الله تعالى عنه. فهاك فيه القول عن ايجازي مبرأ عن وصمتي للغازي. هكذا القول في هذا العلم عن ايجاز آ اختصار غير مخل ليست فيه وصمة اي لا الغاز ليس فيه غموض ولا الغاز. ثم شرع في مباحث هذا العلم - [00:07:29](#)

الاسباب ميراث اسباب الميراث اسباب ميراث الوري ثلاثة كل يفيد ربه الورثة. وهي نكاح وولاء ونسب ما بعد وهن بالمواريث سبب. اسباب الارث ثلاثة. كل واحد منها يفيد الورثة يقع الارث عن طريقه. وهي النكاح. فالنكاح سبب في الارث وهو يعبر عن - [00:07:59](#)

بالعصمة الزوجية هي سبب للتوارث بين الزوجين فالزوج يرث امرأته والمرأة ترث زوجها وهذا السبب يرث به شخصان فقط. هما الزوجان. والولاء الولاء لحمه النسب هي علاقة كعلاقة النسب قدر الشارع قيامها بين الرجل - [00:08:29](#)

بين الشخص وبين عبده اذا اعتقه. اذا كان لك عبد فاعتقته فانه يبقى بينك وبينه لحمه. يكون ولاؤه لك. الولاء لمن اعتق. وهذا الولاء علاقة قدرها الشارع بين معتقي وبين العتيق. ويكون سببا من اسباب الارث في حال ما اذا كان هذا العتيق ليس له وارث - [00:08:59](#)

اه حر يرثه اذا الولاء سبب من اسباب الارث. السبب الثالث هو النسب نسبه حقيقة واكثر آ ما يقع عنه الارث. فبنا السبي يرث الرجل ابنه واباه وآ ترث المرأة ابنها وابن ابنها. وآ امها واختها وهكذا - [00:09:29](#)

قال وهي نكاح وولاء ونسب ما بعدهن للمواريث سبب. اي هذه هي الاسباب فقط بدون زيادة. باب وموانع الدرس. قال ويمنع الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث رق وقتل واختلاف ديني فافهم فليس الشك كاليقين - [00:09:59](#)

قال ويمنع الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث. آ ذكر ثلاث موانع من موانع الارث. وهي الرقة العبد لا يرث ولا يرث ما له لسيده. والقتل اذا قتل الشخص - [00:10:29](#)

شخصا فانه لا يرث لانه تعجل شيئا قبل اوانه. فعقب بحرمانه. واختلاف الدين الكافر لا يرث المسلم والمسلم لا يرث الكافر. وقتصر على هذه الثلاث ومنهم من يذكر اكثر من هذا ولهم في ذلك عبارة مشهورة يقولون موانع الارث عش لك رزق - [00:10:49](#)

لك رزق. فالعين المراد بها عدم كوكي حياتي الجنين عند ولادته. ومنهم من يعبر بعدم استهلال الصبي والمقصود عدم تحقق ولادة الصبي. اذا ولدت المرأة ابنا ولم تظهر عليه علامات الحياة. لم يصرخ لم يبكي. فان هذا يمنعه من الارث. فلا يرث - [00:11:19](#)

مات رجل وزوجته حامل. لكن عندما ولدت لم تظهر علامات الحياة على ولدها. اذا لم نتحقق من ان هذا الجنين ولد حيا فانه لا يرث. فهذا مانع من موانع الارث - [00:11:59](#)

عش لك رزقك. الشين الشك في تقدم موت احد اه شخصين على الاخر اذا مات شخصان في هدم او غرق او في حادث مشترك فلم ندري ايهما مات اولاً؟ فان هذا يمنعها من الارث معا - [00:12:19](#)

مثلا مات زوجان رجل وامرأته ماتا معا في حادث. ولم ندري ايهما مات اولاً. لا يرث الرجل امرأة قوة ولا ترثون ولا ترث المرأة زوجها. فالشك في تقدم موت احد القتيلين على الاخر مانع من موانع الارث - [00:12:49](#)

ولكن محله اه اه لكن هذا طبعا عند جماهير اهل العلم من المالكية والشافعية والحنفية. ومع الحنابلة فانهم يورثون آآ كل ميت من الاخر لكن من المال الذي كان يملكه قبل موته - [00:13:09](#)

اما المال الذي اعطيناه اياه لانه ورثه من من الاخر فانه لا حظ فيه للميت الاخر. لان هذا سيلزم منه التسلسل. يعني ماذا لم مات رجل وامرأة وامرأته في حادث ولم ندري تقدم موت احدهما على الاخر. عند الجمهور من غير الحنابلة لا نورث احدهما من الاخر - [00:13:29](#)

عند الحنابلة ماذا نفعل؟ ننظر الى مال الرجل الذي كان يملكه قبل موته. فنعطي رבעه لزوجته وننظر الى مال المرأة الذي كانت تملكه قبل موتها. فنعطيه آآ نعطي الرجل نصفه - [00:13:59](#)

لكن هذا النصف الذي اعطيناه لهذا الرجل لا ترث منه المرأة. والرابع الذي اعطيناه للمرأة لا يرث منه الرجل. المال الذي صار اليه بعد وفاته بسبب ارثه من الاخر. آآ لا تتناوله لا يرث منه. لان ذلك سيؤدي الى التسلسل - [00:14:19](#)

عش لك رزقا. اذا اتهم الرجل امرأته بالفاحشة ونفى حملها منه. فانهما يترافعان يترافعان الى القاضي ويشهد كل واحد منهما آآ اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فاذا اكتمل اللعان فان هذا يؤدي الى قطع نسب الولد من هذا الرجل الذي لعن عنه فابن اللعان لا يرث من الرجل الذي - [00:14:39](#)

واما من جهة الام فنسبه صحيح. ابن ابن اللعان والزنا في جانب الام كمن هو صحيح النسب. ابن نسبه الى امه صحيح. لكن يقطع نسبه من جهة هذا الرجل الذي ادعى انه آآ الذي نفاه بلعان. هذا الرجل الذي نفاه بلعان يقطع - [00:15:09](#)

ونسبه منه فلا يرثه. فهو من موانع الارث. عش لك رزق. الكاف آآ الكفر. فالكافر لا يرث المسلم. والمسلم لا يرث الكافر. والراء رق. فالرقيق لا يرثه ولا يرق كما قلنا والزي الزنا ابن الزنا والعياذ - [00:15:29](#)

نسبه لاه الصحيح ولكن يقطع نسبه بهذا الرجل الذي تخلق من مائة هو ليس آآ لا يرثه هذا الرجل الذي فجر بهذه المرأة فولد لها لا لا يرثه هذا الولد. ولكن - [00:15:59](#)

نسبه من جهة امه صحيح. وابن اللعان والزنا بجانب الام كمن هو صحيح النسب. اما من جهة الابي فهما مقطوعا النسب والقاء في القتل. فالقاتل اذا كان قاتلا قتلا متعمدا فانه لا يرث. باتفاق اهل العلم - [00:16:19](#)

واذا قتل خطأ فمن اهل العلم من يمنعه ايضا مطلقا وآآ هذا مذهب كثير من اهل العلم وقال المالكية اه يرث من المال دون الدية فالقاتل خطأ عندهم تلزمه الدية ويدفعها ولا يرث منها ولكنه - [00:16:39](#)

يرث من المال. باب الوارثين من الرجال. والوارثون من رجال عشرين اسماؤهم معروفة مشتهرة الابن وابن الابن مهما نزل والابو الجد له وان علا والاخ من اي الجهات كان قد انزل الله به القرآن. وابن الاخ المدني اليه بالابي - [00:16:59](#)

اسمع مقالا ليس بالمكذب. والعم وابن العم من ابيه فاشكر لي ذي الايجاز والتنبية والزوج والمعتق ذو الولاء وجملة ذكور هؤلاء. الوارد سنة من الرجال عشرة. وهم ذبن وابن لابن والاب والجد - [00:17:19](#)

والاخ وابن الاخ والعم وابن العم والزوج والمعتق. هؤلاء هم الورثتنا اه اثنى من جهة الفرع وهما الابن وابن الابن واثنان من جهة الاصل وهما الاب والجد ثم الاخ وابن الاخ والعم وابن العم ثم الزوج والمعتق. وهؤلاء آآ - [00:17:39](#)

في فرضهم وتعصيبهم على ثلاثة اقسام. منهم من يرث بالفرد فقط وهما اثنان الزوج والاخ للام خاصة. نحن جعلنا الاخ صنفا واحدا

ولكن الاخ ينقسم الى اخ لام واخ شقيق - [00:18:09](#)

واخ اه لاب. كما ان ابن الاخ ايضا ينقسم الى ابن الى ابن اخ شقيق وابن اخ للاب. اما ابن الاخ لام فلا لا يرث والعم ايضا ينقسم الى ابن عم شقيق وابن عم لاب. اما العم لام فانه لا يرث. وابن العم ايضا كذلك - [00:18:29](#)

فالزوج والعاق للأمية يرثان بالفرض فقط ما لم يكن طبعاً هناك سبب آخر طبعاً ابن الزوج قد يكون ابن عمه والاخ للام قد يكون ابن عم لكن آآ اذا ورث الاخ للام باعتباره اخا لاه فانه يرث بالفرد. والزوج اذا ورث بالزوجية فقط فانه يرث بالفرض فقط - [00:18:47](#)

القسم الثاني من يجمع بين الفرض والتعصيب وهما شخصان فقط. الاب والجد. فالاب يرث تارة بالفرد وتارة بالتعصيب وتارة يجمع بينهما والجد كذلك ايضا سيأتي تفصيل ذلك في محله قريباً ان شاء الله - [00:19:13](#)

بقية الرجال كلهم يورثون بالتعصية. كلهم يرثون بالتعصيب اذا هـا معنى قول ايها الوارثون من رجال عشرة اسماؤهم معروفة مشتهرة. الابن وابن الابن مهما نزل والاب والجد له ايوب الجد من جهته وان علا - [00:19:33](#)

والاخ من اي الجهات كان سواء كان شقيقاً او ليبياً او لاه. قد انزل الله به القرآن وابن الاخ المدلي اليه بالابي. ابن الاخ يشترط فيه ان يكون ادلى اليه بالابي. بان كان ابن اخ شقيق او ابن اخ لابي. اما اذا كان ابن اخ لاه - [00:19:55](#)

فين هو دارس؟ اسمع ما قال ليس بالمكذب والعم وابن العم من ابيه. العم وابن العم ايضا يشترط فيهما ايضا ان يكون الميت يدلي اليهما بالابي بان يكون العم شقيقاً - [00:20:11](#)

او لابي. وكذلك ابن العم ان يكون اه ابن العم ان ايضا ان يكون العم الذي ادنى به شقيقاً او لابي. لا لاه والزوج هو الموت ذو الولاية المعتق الذي يرث بالولاء. الزوج يرث اه الزوجية - [00:20:24](#)

هؤلاء العشرة قسمناهم في بحذف الفرض والتعصيب الى ثلاثة اقسام. كذلك بحسب الاسباب ايضا ينقسمون الى هـلات اقسام فالزوج يرث بزوجه والمعتق يرثه بالولاء وسائرهم بقيتهم يرثون بالنسب. باب الوارثات من النساء. قال والواردات من نساء سبع -

[00:20:42](#)

لم يعط انثى غيرهن شروا. بنت وبنت ابن وام مشفقة. وزوجة وجدة ومعتقة والاخت من اي الجهات كانت فهذه عدتهن بانتي اه الورثة من النساء سبع فقط وهن البنت وبنت الابن والام والجددة والاخت والزوجة والمعتقة - [00:21:08](#)

اثنتان من قبل الفرع وهما البنت وبنت الابن واثنتان من قبل الاصل وهما الام والجددة ثم من الحواشي الاخت ثم الزوجة والمعتقل. وجميع النساء يرثن بالفرض الا المعتق سيأتي قوله هو ليس في النساء قرا عصبه الا التي منت بعثق الرقبة. جميع النساء يرثن بالفرد - [00:21:33](#)

معتيقة فقط. وهن في ارثهن بالاسباب على انها لا تقسم. الزوجة ترث في الزوجية والمعتقة ترث بالولاء وبقية يرثن بالنسب. اذا هـا معنى قوله والوارثات من النساء السبع ولم يعط انثى غير - [00:22:03](#)

فهن الشرع بنت وبنت ابن وام مشفقة. قالوا ام مشفقة هو اه صفة اه كما يقولون لان الامة من شأنها ان تكون مشتكة. وليس اه ليست معتبرة. ليس المعنى ان الامة اذا كانت عدوا فانها لا ترث. ليس الامر - [00:22:23](#)

وكذلك وزوجة وجدة ومعتقة. والاخت من اي الجهات سواء كانت لابن او لام او شقيقة فهذه عدتهن ايها وهذا هو عدد الوارثين والوارثات. سيأتي تفصيل الفروض المقدرة لهم ومن يرث منهم - [00:22:43](#)

والتعصيب تفصيلاً ان شاء الله. ومن يحجب ومن لا يحجب. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:23:03](#)